

في الحدث

خريف القذافي

حازم مبييض

مستنداً على توثيقات تشمل تسجيلات مصورة، وصور متظاهرين تطلق عليهم النار، وإفادات شهود هربوا، تلقى أحدهم تعليمات مباشرة من العقيد معمر القذافي، أصدر توقيف، بحق القذافي وابنه ومدير مخابراته، تاركا لفضة المحكمة قبول لائحة الإدعاء أو رفضها، أو طلب أدلة إضافية، واعترف بتعقيد الحالة اللببية، في ضوء مذكرته السابقة المتعلقة باعتقال الرئيس السوداني عمر البشير، والتي استعصى تنفيذها، لكنه ألح لإمكانية استعانة السلطات المحلية في ليبيا بالاجتمع الدولي، لتتخذ أمر الاعتقال الذي يقع عليها، وكشف عن أدلة مباشرة استُقيت من ١٢٠٠ وثيقة، تثبت تورط الثلاثة بإصدار أوامر مباشرة بمهاجمة مدنيين عزل في بيوتهم بالخزيرة الحية والأسلحة الثقيلة، ولا يعني اقتصار القائمة على هؤلاء الثلاثة أن ليس هناك آخرون، لكن الأمر اقتصر الآن على من يتحملون المسؤولية الأكبر.

قرار أوكامبو يستند إلى ثلاثين مهمة في أحد عشر بلدا، ليست ليبيا من ضمنها، وإلى اتصالات من مسؤولين ليبيين رفيعين تبرعوا بتقديم معلومات تدعم الملف، ليس من بينهم حتى الآن وزير الخارجية المنتسب موسى كوسا، الذي يمتلك كترًا من المعلومات حول تجاوزات العقيد للقوانين الدولية ولحقوق الإنسان، بحكم إشغاله موقع المسؤولية الأمنية في نظام العقيد لفترة طويلة، وإذا كان بعض المسؤولين الليبيين يفتشون عن وسيلة يغادر القذافي من خلالها إلى المنفى، فإن الثوار الذين يواصلون تقدمهم، يطالبون بمحاكمته داخل بلاده على جرائمه العديدة، التي اقترفها قبل انطلاق الثورة الحالية ضده، وهي جرائم عصبية على الحصر، ولا تشملها مذكره أوكامبو للقبض عليه.

يدرك العقيد "وهو قلما يرتكب ذلك" أن ظروف بلاده التي يصر على استمرارها، تعد فرصة للمتطرفين الباحثين عن موقع قدم جديد، وقد بدأ البعض منهم محاولات للوصول إلى الأراضي الليبية، وهو كان أشار إلى إمكانية ذلك منذ انطلاق شرارة الثورة، وكأنه يشغل الإرهاب المتطرف بساحة بلاده كيلا لهم في ظل الفوضى التي يصر على استمرارها، متمسكا بالسلطة التي يزعم أنه أعادها للجهاديين، ولعله يخشع الجاهل في أولاده المسكين بكل مفاصل الحياة في وطن عمر المختار، فيما هو يتمتع بهلوسات مستشاره الروعي، الذي استعان بالجن ليهزموا، نياية عن كتاب سيده، الثوار وحلف الناتو في أن معا، وقد تبرع منذ انطلاق الثورة بهذا المستشار، ليعاقب به الليبيين في كل ليلة، من خلال احتلاله لثناشة فضائياته البائسة، للترويج لفكر القائد وأبيادي سيف الإسلام البيضاء على كل شعوب العالم.

يوما بعد يوم، ومدماكا إثر الآخر ينهار نظام القذافي وتتفكك لحمته، ويقدف في كل لحظة بعضا من التأييد الذي كان يفرضه على القرين من دائرة حكمه، الذين يسعون اليوم للفرار من السفينة الأيلة للغرق، والكثير من الدعم الذي كان يستريه بأموال الليبيين من بعض السياسة الغربيين، وتتوالى فضائح نظامه لتقتنع من لم يفتنع بعد من أبناء الشعب الليبي باستحالة استمراره، لكن الرجل يستمر في العيش تحت وهم أنه القائد الذي لا يمكن لليبيين العيش بدونه وهو لذلك أعد الأبناء لورائه زعما مفروضين على رقاب شعبيهم يتمتعون وحدهم بتقدير الثورات على نزوات لا يتقنها أحد منهم، ولعل الرجل الذي تطارده للفتن لا يستمتع لغير بذوات أجهزة إعلانه التي يفتن العاملون فيها باختراع الشتمات لكل الناس ابتداءً بجورج بوش بسبب إسقاطه نظام صدام حسين وليس انتهاء بأعضاء المجلس الوطني الانتقالي "الجردان" مرورا بالجامعة العربية وكل القوات الفضائية التي تخضع لجرانته.

السلطات تنفي وجود مقبرة جماعية في درعا
اللاجئون السوريون على الحدود اللبنانية.. أوضاع إنسانية صعبة وخوف من المستقبل

□ وادي خالد (لبنان) / اف ب

فيما نفت السلطات السورية امس الخلائف وجود مقبرة جماعية في درعا، مؤكدة أن الخبر الذي تناقلته وسائل الإعلام عن اكتشافها "عار عن الصحة"، ذكرت تقارير صحفية ان الوضع الإنساني للاجئين السوريين عند الحدود اللبنانية صعب للغاية وان المناطق الحدودية اللبنانية غير مهيأة تماما لاستيعاب هؤلاء اللاجئين الذين تدفقوا قادمين من عدة مدن سورية ومنها مدينة تملك حريا من المواجهات العنيفة التي تشهدها منذ عدة ايام .

ونقلت وكالة سانا الرسمية عن مصدر مسؤول بوزارة الداخلية قوله إن "بعض محطات التلفزة ووسائل الإعلام نقلت في سياق حملة التحريض والافتراء والفبركة التي تشنها ضد سوريا ومحاولاتها المستمرة للتليل من استقرارها وامن مواطنيها خبرا عن نشوء عيان حول وجود مقبرة جماعية في درعا". وأكد المصدر أن "هذا النبا عار عن الصحة جملة وتفصيلا"، مشيرا إلى أن "مواطنينا واعون من لهذه الحملة المغرضة التي باتت مكشوفة في أهدافها وتوقيتها وخاصة مع استعادة درعا بشكل تدريجي لحياتها الاعتيادية". وكان رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان عمار قريبي أعلن لوكالة فرانس برس امس الاول الاثني في اتصال هاتفي أن أهالي مدينة درعا الواقعة جنوب العاصمة والتي انطلقت منها موجة الاحتجاجات غير المسبوقة في سوريا اكتشفوا وجود مقبرة جماعية في درعا البلد.

وأضاف قريبي أن السلطات السورية "سارعت إلى تطويق المكان ومنع الناس من أخذ الجثث بعد ودهم بتسليم عدد منها". وبت ناشطون سوريين صورا على الإنترنت تظهر انتشار جثث من قبر جماعي مؤكدا أنها انتقلت في درعا.

من جهة أخرى يعزي مئات اللاجئين السوريين انفسهم بانهم وجدوا لدى اقربهم في شمال لبنان ملجأ بعد فرارهم من منازلهم في المدن والقرى السورية التي تشهد اعمال عنف مأسوية، ولكنهم يفتقون على الغد الذي يصب التنبؤ بما سيحلهم لهم.

وقد بلغ عدد النازحين السوريين في لبنان خلال الاسابيع الماضية حوالي خمسة الاف، وجميعهم تقريبا لديهم شقيقة أو خال أو ابن عم مستقر في منطقة وادي خالد الواقعة على بعد كيلومترات قليلة من الحدود السورية، أو قرى اخرى محيطة بها من قضاء عكار. ويوضح اكرم بيطار، وهو مدير إحدى المدارس في المنطقة، ان "هناك أكثر من ٣٠٠ امرأة لبنانية متزوجات من سوريين من مدينة تملك، مضيفا العائلات السورية واللبنانية في المنطقة متداخلة جدا".

وتتلك التي حاصرها الجيش السوري لا يام قبل اقتحامها الأحد الماضي، على حد ما ذكرت تقارير لينا ناشطين سوريين، هي المدينة التي قدم منها اكبر عدد من النازحين.

وتروي هالة (١٩ عاما) التي تقيم منذ ايام مع والدتها وشقيقاتها الخمسة في منزل ابنة خالتها في البقعة القريبة من الحدود، "السبت الماضي، كنا حوالي مئة شخص في مستوعب استهدفه

سيرضى بالعيش ويتنازل عن كل ثرواته
مبارك يبحث عن العفو عنه وزوجته
بالاعتذار من المصريين!

في احدث تطورات قضية التحقيق مع الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك وأفراد عائلته بتهم الفساد والإثراء غير المشروع كشفت صحيفة مصرية معلومات مفادها ان الرئيس المصري السابق حسني مبارك سيعتذر من المصريين وسيطلب العفو بعد ثلاثة اشهر من تنحيه تحت ضغط "ثورة ٢٥ كانون الثاني".

□ القاهرة / متابعة إخبارية

والرغبة في أن يتذكر هذا الشعب "أن مبارك كان يوما جنديا محاربا في صفوف القوات المسلحة للدفاع عن الوطن وأنه لم يكن يسعى أو يتوقع منصب الرئاسة وأنه سعى إلى استطاعته إلى تحمل اعباء هذا المنصب كما سعت زوجته للإسهام في الأعمال الخيرية برغبة خدمة المواطنين المصريين".

وبحسب المصادر التي تحدثت له الشروق، مشترطة عدم الإفصاح عن هويتها فإن خطاب الرئيس وتنازله عما يمتلكه من أموال تم حصرها بالفعل سيكون الهدف منه التقدم للمجلس الأعلى للقوات المسلحة بطلب لكي "ينظر في العفو، عن الرئيس وقرينته.

وقال مصدر عسكري إن هناك جهات كثيرة بعضها مصري وبعضها عربي يتوسط لإتمام هذا الأمر في إطار صياغة قانونية مقبولة وفي ظل توافق شعبي، وأضاف أن أي قرار من المجلس العسكري سيأخذ بالتأكد في الاعتبار رأي الشارع المصري والمصلحة المصرية في هذه المرحلة الحرجة.

وبحسب مصادر "الشروق"، فإن مبارك وزوجته -التي قال مصدر مطلع انها "بالفعل في حالة صحية سيئة جدا" - سيكتفيان بأي معاش تقررته الدولة لهما وان طلب العفو

مبارك يبحث عن العفو له ولأسرته... أ.ف.ب

في اطار التحقيق معها بتهمة الكسب غير المشروع، وقالت الوكالة ان "السيدة سوزان ثابت صالح حرم الرئيس السابق حسني مبارك قامت بعمل ثلاثة توكيلات (...). للمستشار عاصم الجوهري مساعد وزير العدل لشؤون جهاز الكسب غير المشروع تتيح للجهاز سحب اموالها الموجودة (في مصرفين) وبيع فيلا تمتلكها في (منطقة) مصر الجديدة في القاهرة.

وكانت سوزان مبارك (٧٠ سنة) نقلت الجمعة الى غرفة العناية المركزة في مستشفى شرم الشيخ لأصابها بازمة قلبية حيث يحتجز ايضا زوجها حسني مبارك (٨٢ عاما) والذي كان هو الآخر تعرض لازمة قلبية اثناء التحقيق معه.

واعلن رسما انها أصيبت بهذه الازمة اثر ابلاغها بانها ستوضع في الحبس الاحتياطي في اطار التحقيق معها بتهمة الكسب غير المشروع.

ويذكر ان تحقيقات تجري مع مبارك في تهمتين منفصلتين الاولى تتعلق بالتحريض على قتل المظاهرين ابان "ثورة ٢٥ يناير" والثانية تتعلق بفساد مالي.

الأطلسي يكثف ضرباته والقذافي
يبحث عن مخرج بمساعدة روسيا

□ طرابلس - موسكو /

متابعة إخبارية

وجودا في المكان عن سقوط جرحى بين موظفي وزارته.

وقال المتحدث باسم الحكومة موسى ابراهيم بعدها ان بعض قادة المجلس الوطني الانتقالي الذين كانوا من مسؤولين في النظام قبل ان ينضموا الى الثوار، طلبوا من الحلف الأطلسي بحثا عن حل لازمة الليبية المتفاقمة نفذ الحلف الأطلسي غارات جديدة على طرابلس حيث كانت لا تزال النيران تشتعل فجر امس الثلاثاء في مبان حكومية .

واندلعت النيران فجر امس الثلاثاء بمبنى تابع لإجهزة الأمن الداخلي ومقر وزارة التفتيش والرقابة الشعبية التي تعنى بمكافحة الفساد في ليبيا بعد غارات شننها الحلف الأطلسي، حسب ما افاد مراسل فرانس برس الذي كان ضمن مجموعة صحافيين اجانب نقلتهم السلطات الى الموقع.

ويقع المبنىان على جادة الجمهورية لافروف في تصريحات نقلها التلفزيون العاصمة طرابلس على مقربة من مقر اقامة الزعيم الليبي معمر القذافي في باب العزيزية.

ومن ناحية، تحدث وزير التفتيش والرقابة الشعبية الليبي الذي كان قوارير غاز.

وأقول ام علاء (٧٥ عاما) انها اضطرت لغادرة منزلها بسبب العنف الذي اجتاحت تملك، علما انها كانت تفضل البقاء هناك والاستمرار في الاهتمام بحديققتها.

وتقيم ام علاء مع ابنتها وزوجته واولادها الخمسة في منزل يستضيف عائلتين سوريين آخرين غير عائلتها ويقع قبالة النهر الكبير الذي يفصل بين لبنان وسوريا. وتقول والدومع تملأ عينها "لم يفعلون بنا هذا" كيف يتعرض سوريون بهذه الطريقة لسورين؟ إسرائيل لا تفعل ما يفعلونه".

ثوار ليبيون يهيئون القبور لشهدائهم... أ.ف.ب

الزيارة التي كانت مقررة اليوم الاربعاء تم تأجيلها "لسباب فنية"، بحسب موسكو.

وروسيا العضو الدائم العضوية في مجلس الأمن الدولي كانت امتنعت في ١٧ آذار عن استخدام حق النقض (الفيتو) عند التصويت على القرار رقم ١٩٧٢ الذي ايجاز تحالف دولي في ليبيا لحماية المدنيين.

ومنذ ذلك التاريخ اتهمت روسيا التي ترتبط رسميا بعلاقات مع النظام الليبي، مرارا الغربيين بانتهاك روح القرار الدولي ونضه.

وطلب مدعي المحكمة الجنائية الدولية لويس مريونيو-أوكامبو امس الاول الاثني من قضاة المحكمة اصدار مذكرات توقيف بتهمته ارتكاب جرائم ضد الإنسانية بحق معمر القذافي ونجله سيف الإسلام ورئيس المخابرات الليبية عبد الله السنوسي.

وأوضح بيان المدعي ان "الأدلة التي جمعت، تظهر ان معمر القذافي امر شخصيا بهجمات على مدنيين ليبيين غير مسلحين" مضيفا أنه ارتكب جرائم "يهدف الحفاظ على سلطة مطلقة".

اما بالنسبة للنظام الليبي فقد خلصت المحكمة الى "تتأخر غير متجانسة". وأكد موسى ابراهيم "لم نأمر في اي مرحلة من مراحل الازمة بقتل مدنيين او تجنيد مرتزقة ضد شعبنا".

واضاف "في الواقع المتصدرون هم الذين لجأوا الى السلاح وسط مدنا الهائلة ما ادى الى مقتل العديد من الأشخاص"، واشادت المعارضة الليبية المسلحة بقرار مدعي المحكمة الجنائية الدولية غير القذافي من اي وقت مضى ان "الآخرين المستهدفين، لا مكان له في المحادثات السياسية التي سستبدأ من اجل بناء مستقبل ليبيا".

ويعد ثلاثة اشهر من اندلاع الانتفاضة لا يزال القذافي في السلطة رغم آلاف القتلى التي استخدمها الحلف الأطلسي في غاراته، وتسلم الحلف قيادة الانتفا في ٣١ آذار .

